

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[255] بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سيمه المولود على فراش عبيد ثقيف ؟
فرعمت انه ابن أبيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر،
فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تعمدا وتبعته هواك بغير هدى من الله. - فقال عدي:
والله ان قلوبنا التي أبغضاك فيها لفي صدورنا وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا،
ولئن أدنيت إلينا شبرا لنذلي إليك من الشر شبرا، وان حرجمة (1) الحلقوم وحشرجة الحيزوم
لاهن علينا من أن نسمع المساءة في علي عليه السلام فسل السيف يا معاوية يبعث السيف.
فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكتبوها، وأقبل على عدي محادثا كأنه ما خاطبه بشئ انتهى
كلام مروج الذهب (2). وسيأتي في أصل الكتاب تمام القول في ترجمة حجر بن عدي انشاء الله
العزير العليم سبحانه. قوله عليه السلام أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش
عبيد ثقيف فرعمت أنه ابن أبيك. قال المسعودي في مروج الذهب: أن معاوية ادعى ذلك وأدخله
في نسبه بشهادة أبي مريم السلولي، وكان أخبر الناس ببدو الامر، وذلك أنه جمع بين أبي
سفيان وسمية أم زياد في الجاهلية على زنا، وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤد
الضريبة إلى الحارث بن كلدة سمية، فقال: ايتني بها على ذفرها وقذرها فقال له زياد:
مهلا يا أبا مريم ! انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما، فقال أبو مريم: نعم لو كنت
أعفيتموني لكان أحب الي وانما شهدت بما عاينت ورأيت، والله لقد أخذ بكور (3) درعها
وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

_____ (1) وفي المصدر: (حز 2) مروج الذهب: 3 / 3 -

(3 5) كار الشئ يكور كورا دار وكورل العمامة دورها (منه) وفي المصدر: بكم درعها (*)
